الفصل الرابع

جهود بعض الدول لمواجهة العنف لدى الطلبة

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الرابع

جهود بعض الدول لمواجهة العنف لدى الطلبة

تنبهت بعض الدول – منذ أواخر الثمانينيات – وخاصة أمريكا وانجلترا إلى تزايد معدلات العنف في المدارس وخاصة المدارس الثانوية، وقد استنفرت هذه الدول كل المؤسسات المعنية لتشارك في مواجهة وعلاج ظاهرة العنف لدى الطلبة. وكان هناك اتجاه في الماضي – للتعامل مع الطلبة المشاغبين – يتمثل في تجاهل هؤلاء الطلبة أو توجيه الإنذارات أو استبعادهم وهو الملاذ الأخير لإدارة المدرسة، وكانت هذه السياسات هي المعمول بها لفترة طويلة لحفظ النظام في المدارس الثانوية [1].

ولكن مع تصاعد موجات العنف والمواجهة بين الطلبة والمعلمين – خاصة الطلبة ضعاف التحصيل والراسبين – فقد المعلمون سلاحا أساسيا للسيطرة على الطلاب ألا وهو العقاب الجسدي الذي أصبح غير قانوني في معظم نظم التعليم في العالم[2] ومع تزايد مشكلات عدم الانضباط في المدرسة وتصاعد موجات العنف في هذه الدول بدأ الاتجاه في تفسير هذه الظاهرة وإيعازها إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالطلاب ومنها: الفروق الاقتصادية المتزايدة، المنافسة الحادة في العمل حيث إن الغش والكذب أصبح هو المعيار، تزايد حالات الطلاق، تفكك وحدة العائلة التقليدية حيث أصبح شكل العائلة الغير تقليدي هو القاعدة وليس الاستثناء، كما أن العديد من الوالدين يقضون العديد من

openkanal.com

الساعات بعيدا عن أطفالهم سواء من اجل العمل أو السفر، زيادة حالات الأطفال المهملين سواء من الأب أو الأم أو كلاهما، التأثير السلبي للعنف المقدم في التليفزيون[3]. وسوف يتم عرض جهود بعض الدول لمواجهة العنف لدى الطلبة على الوجه التالي:

- جهود المملكة المتحدة.
- جهود الولايات المتحدة الأمريكية.

أولا : جهود المملكة المتحدة في انضباط السلوك المدرسي [4]:

رفعت إدارة التربية في المملكة المتحدة شعارا هو «الانضباط والسلوك الجيد هما من الأسس الرئيسية للتربية الجيدة»، وبدون مناخ منظم وتدريس فعال لا يمكن أن يتحقق التعليم الجيد، وفي التقرير السنوي للإدارة وجد أن أكثر المدارس نجاحا في تحقيق الانضباط والسلوك الجيد تلك التي كان عندها مقياس عام لتقييم سلوك الطلبة.

وقد وضعت الإدارة عدة سياسات وكانت أهمها إعطاء المدارس سلطة حجز الطالب بعد اليوم المدرسي بدون موافقة الآباء وفصل الطالب حتى 45 يوما، عدم الاعتراف بالطالب المشاغب (عدم قيده بالمدرسة) حتى يوقع الآباء اتفاقية (المدرسة – المنزل) لكي يتعاون الآباء مع المدرسة على ملاحظة الطلاب، كما سجلت سلسلة من الخطوات يجب على المدارس التي لديها مشكلات سلوكية إتباعها وهى:

الخطوة الأولى:

عندما يلاحظ المدرس إحدى الحالات التي تستدعى الاهتمام في الفصل عليه أن يناقش هذه المشكلة مع منسق الاحتياجات التربوية الخاصة (كالأخصائي

openkandil.com

الاجتماعي والأخصائي النفسي مثلا)، ووضع خطة أو جدول زمني لمقابلة ونصح هؤلاء الطلبة.

الخطوة الثانية:

الإشراف على خطوات عمل المنسق، ومعرفة إذا كانت هذه الخطوات قد صادفت القليل من النجاح أو لم تفلح بالمرة، وعند ذلك يمكن للمدرسة الاستعانة بخبراء خارجيين من أخصائي علم النفس التربوي أو المستشارين التربويين.

الخطوة الثالثة:

وهى لعدد صغير من الطلبة من الذين يعتقد فيهم أنهم لا يستجيبون بالقدر الكافي وهى تطبيق نوع من التقييم المتعدد الأنظمة ذو المسحة القانونية.

الخطوة الرابعة:

وتدمج بالخطوة السابقة إذا صدر للطالب بيان حالة الاحتياجات الخاصة حيث من المفروض أن يكون الإصلاح من مصادر إضافية أخرى غير الأخصائيين والمستشارين التربويين لتقابل احتياجات الطلبة الذين لا يستجيبون لخطوات العلاج السابقة.

وقد أوصت بعض الدراسات في المملكة المتحدة المعلمين باستخدام العدل والحزم والثواب والعقاب، ويمكن أن يشمل العقاب عزل التلميذ، أو إنهاء بعض الأعمال في المدرسة، وخفض ساعات الاستراحة أو الحرمان منها، والحرمان من بعض الامتيازات والأنشطة مثل الاشتراك في المسابقات الرياضية أو الرحلات المدرسية.

obeikandl.com

ويرى البعض في المملكة المتحدة أنه من الصعب إلقاء العبء على المعلم في انضباط وإدارة الفصل لمواجهة العنف، لأن ذلك يعتمد أساسا على السمات الشخصية للمعلم وسلوكياته، لأنه بمفرده لا يمكن أن يتعامل مع كل المواقف والمشكلات الخاصة بعنف الطلبة، وعلى المدرسة أن تتخذ بعض الإجراءات الأمنية مثل تأمين الدخول والخروج من المدرسة، زيادة ضباط الأمن، وضع كاميرات مراقبة للتأكد من حقيقة الأحداث والمتسبب فيها، استخدام أجهزة الكشف عن المعادن للكشف عن الأسلحة التي يأتي بها الطلاب إلى المدرسة... الخ، بالإضافة إلى تدريب المعلمين التدريب الملائم للتعامل مع عنف الطلاب[5].

ثانيا: جهود الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهه العنف لدى الطلبة [6]:

استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الاستراتيجيات والمداخل المتنوعة للعمل على مواجهة العنف وخاصة حوادث العنف بين الطلبة داخل وخارج المدارس.

أولا- جعل مقاومة العنف هدف تربوي قومي:

في تقرير الرئيس الأمريكي (أمريكا سنة 2000) حذر التقرير من تصاعد حوادث العنف خاصة بين الطلبة بصورة تدعو إلى القلق وإلى ضرورة تضافر كل الجهود واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهه العنف، ولهذا فقد حددت الغايات التربوية الوطنية لعام 2000 بأن تكون كل مدرسة في أمريكا بحلول عام 2000 آمنة منضبطة خالية من العقاقير والمخدرات والعنف، وأن تكون هناك بيئة منضبطة ملائمة للتعليم الجيد.

ثانيًا- الجهود الإقليمية للتشخيص المبكر العنف والمواجهة:

عملت المراكز الإقليمية للخدمات على الاستعانة بالتربويين والمشرعين وممثلي المجتمع لإيجاد حلول عامة لمشكلة تصاعد العنف بين الطلبة في المدارس، واهتمت المراكز أولا بالتشخيص وعلاج العنف المرتبط بالتمرد. ولذلك فقد أجريت عدة دراسات للتشخيص وتحديد حجم المشكلة وتعريفها، وقد اقترحت إحدى الدراسات[7] التشخيص المبكر لدى الطلبة الذين لديهم استعداد للعنف عن طريق إنشاء قاعدة معلومات يتم فيها تسجيل بعض الملاحظات حول الطلبة الذين يظهرون بعض السلوكيات التي تنم عن العنف وهؤلاء الطلبة يمكن تصنيفهم إلى: الطلبة الذين لديهم تاريخ في ثورات الغضب المتكررة، الطلبة المعروفون بلغتهم السيئة وإطلاق الشتائم والسباب، الطلبة المألوف لديهم تهديد زملائهم عند الغضب، والذين سبق لهم جلب الأسلحة إلى المدرسة، والذين تم معاقبتهم جديا في المدرسة أو توجيه اتهامات لهم من قبل الشرطة، والطلبة الذين لديهم سوابق في تعاطي المخدرات أو الاعتداء على الآخرين، وأيضا الطلبة المنضمون إلى شلل وعصابات، والطلبة المهتمون بأنواع الأسلحة والمتفجرات والعبوات الحارقة، والطلبة الذين قد سبق طردهم أو إنذارهم من المدرسة، والطلبة المعروفون بقسوتهم تجاه الحيوانات، الطلبة المهملون من قبل أولياء الأمور أو الذين كانوا ضحية للإهمال أو العنف في المنزل، والطلبة الذين يفضلون مشاهدة الأفلام وسماع الموسيقى أو قراءة الكتب التي تعبر عن العنف، الطلبة الذين تعبر كتاباتهم ومشروعاتهم عن إحباط، أيضا الطلبة الذين هددوا أو حاولوا الانتحار.

كما عرفت إحدى الدراسات[8] عدم الانضباط في المدرسة على أنه السلوك

المعوق للعملية التعليمية وهو أى سلوك غير ملائم ينتج عنه مشكلة أو يسبب إزعاجا للمعلم في الفصل وعملت على تحديد أنواع السلوك الغير مرغوب فيه بالفصل وهى:

أ- السلوك العدواني مثل (الضرب، شد الشعر، الركل، استخدام الألفاظ البذيئة... الخ).

ب- السلوك المعوق فيزيائيا مثل (تحطيم أو تخريب أو تشويه أو رمى الأشياء إغاظة التلاميذ الآخرين).

ج- السلوك المعوق اجتماعيا (الصراخ والجري والهروب، إظهار بعض نوبات الغضب المزاجية).

د- سلوك تحدى السلطة مثل (رفض تنفيذ الأوامر، استخدام السلوك اللفظي وغير اللفظي في التحدي استخدام لغة ازدرائية).

هـ- السلوك المعوق للذات مثل (أحلام اليقظة، قراءة كتب غير دراسية، السرحان والتخيل) وهذا السلوك قد لا يعرقل المعلم أو التلاميذ ولكن يؤثر على المستوى الأكاديمي للطالب.

وعلى هذا الأساس عملت الدراسات على اقتراح بعض البرامج والإجراءات التي تعالج العنف في المدرسة الثانوية، الذي اعتبرته معوق للعملية التعليمية، كما أن هناك بعض العوامل المدرسية التي يجب معالجتها سواء كانت الإدارة المدرسية أو المناهج أو سلوك المعلم أو عوامل تتعلق بالطلبة ومعاملاتهم بين بعضهم كما أن هناك عوامل خارجية تتعلق بالآباء أو المحيط الخارجي للمدرسة يجب علاجها.

obeikandl.com

ثالثا- قوانين الأمان المدرسي:

قاومت أنظمة المدرسة في كل الولايات المتحدة الأمريكية العنف المتزايد من خلال عدة أساليب مثل زيادة التعاون مع المؤسسات الأخرى، والبرامج العلاجية مثل برامج التدريب على حل المنازعات، إخلاء منطقة المدرسة من الأسلحة، كما شرعت بعض المجتمعات المحلية القوانين التي تجرم تهديد أو ضرب أو الاعتداء على أحد الطلبة أو المعلمين أو موظفي المدرسة.

رابعا- قوانين تغريم الوالدين:

كما شرعت ولاية أوهايو الأمريكية القوانين لتحميل الوالدين مسئولية تصرفات أبنائهم الغير مسئولة وتغريمهم بحد أقصى 3000$ خاصة الأبناء الذين يهملهم آباؤهم ويقصرون في توجيههم ومراقبتهم، ويتناول القانون أفعال التخريب والأضرار الشخصية أو العامة، ونجح القانون في بعض الإدارات المدرسية في أن يستعيد تكلفة تصليح التلفيات التي يسببها الطلبة.

خامسا: بعض إنجازات المحليات للتقليل من العنف:

1- طرق آمنة إلى المدرسة:

أسست إدارة الصحة بنيويورك بالتعاون مع الإدارة العامة للمدارس ووكالات محلية أخرى والآباء والجمعيات الأهلية برنامج الطرق الآمنة إلى المدرسة لتقليل حوادث الطرق والعنف سواء كانت سيارات أو سرقات أو اعتداءات التي يمكن أن تصادف الطلبة في الطرق والشوارع عندما يذهبون من وإلى المدرسة.

obeikandl.com

2- مركز وساطة الأقران:

طالبت أنظمة مدرسية عديدة وبعض السلطات التشريعية بالدولة تضمين بعض البرامج العلاجية مثل برامج التدريب على المهارات الاجتماعية مثل برامج حل المنازعات وبرامج القدرة على المفاوضة لطلاب وموظفي المدرسة الثانوية وقد انتشر هذا المصطلح بشكل واسع على مستوى الريف والحضر.

والإجراءات المتبعة تكون عادة بالتحاق الطالب بمجموعة الوسطاء ويتلقى التدريب والعون من المعلمين، وهذه البرامج تتضمن الحفاظ على مناخ آمن للمدرسة، والعمل على حل النزاع وتهدئة المشاحنات التي تحدث بين الطلبة.

3- المدارس البديلة: Alternative Schools

وقد أنشئت هذه المدارس بناء على طلبات المجالس التشريعية للمدارس تنفيذا لسياسات القضاء على المخدرات والأسلحة والجريمة والعنف على أرض المدرسة، وهى لعدد من الطلاب ذوى السلوك العنيف الذين من الصعب علاجهم في إطار المدارس العامة، وقد تزايدت هذه المدارس عام 1995 حيث افتتحت ثالث مدرسة بديلة للمدرسة الثانوية في نيويورك للطلاب الذين تم فصلهم لفترة طويلة من مداسهم النظامية، كما أسست ولاية نيومكسيكو 18 مدرسة بديلة، بالإضافة إلى 24 مدرسة أسستها جمعيات أهلية لا تهدف للربح وأصبح حوالي 66٪ من المدارس على المستوى القومي قد أسست برنامجا بديلا لمواجهة عنف الطلبة.

4- تكوين فرق الأزمات: Crisis Teams

أسست مدارس عديدة فريقا للأزمات لمواجهة السلوك العنيف في المدرسة وفض الشغب الطلابي، وأعضاء فريق الأزمات مدربون على مهارات التعامل مع

obeikandi.com

الطلبة وعلى أساليب مواجهة مشاغبات الطلبة، كما أنهم مفوضون لفض المشاجرات وإلقاء القبض على المسئولين عن العنف وتطبيق القانون عليهم، وبناء علاقة فعالة مع الآباء والجمعيات الأهلية لمساعدتهم في التعامل مع مشكلات العنف لدى الطلاب.

5- استعمال أجهزة الكشف عن المعادن:

وذلك بهدف خفض عدد الأسلحة التي يجلبها التلاميذ إلى المدرسة والتغلب عليها على أمل خفض حوادث العنف، وتتمثل الإجراءات في تكوين فريق من ضباط الأمن يزورون المدارس التي طلبت اشتراكها في برنامج الكاشف المعدني للمدينة، ويأتي الفريق إلى المدرسة بصفة دورية أسبوعيا – حاملة أجهزة الكشف عن الأسلحة وهى تختار بعض الطلاب بشكل عشوائي للكشف عليهم عند دخولهم المدرسة.

6- الزى المدرسي الموحد:

إن العديد من المدارس الكاثوليكية وعدد متزايد من المدارس العامة الآن تلزم الطلاب بارتداء الزى المدرسي الموحد وهناك سبب مقنع من وجهه نظر المدارس وهو منع أو الإقلال من طغيان بعض الإشارات أو الألوان التي ترتبط بالجماعات المشاغبة في المدرسة على شخصية ونظام المدرسة، وأيضا للتقليل من التشتيت الذي يمكن أن يحدث من تعدد الأزياء في المدرسة، كما تعتقد هذه المدارس بأنواعها أن ما يرتديه الطالب له بعض التأثير على سلوكياته خاصة الانضباط واحترام النظام المدرسي.

openkandil.com

7- الشرطة المدرسية: School Police

يكون في بعض الولايات قسم للشرطة هو المسئول عن مربع المدارس الموجودة في المنطقة ويعين لهذا عدد من المحققين وضباط وسيارات الشرطة، وهذه السياسات مكلفة للغاية قد تصل إلى 2 مليون في السنة، ولهذا عملت أكثر من 50 منطقة مدرسية على تدريب قوات شرطة مدرسية بشكل محترف ويعملون بنظام المناوبة أو الدوريات. كما أن هناك العديد من المدارس الأخرى لديها ضباط شرطة الولاية بشكل دائم، وهناك عدة صور ونماذج للأمن المدرسي في الولايات المتحدة ولكن هناك ثلاثة نماذج أكثر انتشارا في الولايات المتحدة وهى:

النموذج أ – أقسام الأمن المدرسي:

وفيه تتولى مجموعه من الموظفين مدربة على مهام الأمن العام داخل المدرسة وتختلف مهام هؤلاء عن المهام التقليدية لمشرفي القاعات والأدوار في المبنى الدراسي، حيث تصبح الخدمات الأمنية خدمات متخصصة تشمل مسئوليات التحقيق وتقويم الأمن المادي والتخطيط لمواجهة الأزمات والمهام المتعلقة بذلك، معتمدة على القوانين المحلية، ويفوض لهؤلاء الأشخاص سلطة محدودة للاعتقال داخل السلطة القضائية، وفى المقاطعات الكبيرة قد يتم تعيين موظفي الأمن تحت إشراف منسق الأمن بالمقاطعة ويكون من ضمن مسئولياتهم تقديم تقارير سنوية للمنسق، ومن مزايا هذا النظام هو أن قسم الأمن المدرسي يكون جزء لا يتجزأ من النظام المدرسي لمدة طويلة، يصبح فيه هؤلاء الموظفين مواكبين للنظام وملمين بمناخ المدرسة، فتكون لهم خبرة طويلة ومهارة في التعامل مع جرائم العنف والتخريب في المدرسة.

أما عن الجانب السلبي فيتمثل في أنه قد تدمج هذه الأقسام ضمن أقسام أخرى فتصبح أدوار هذه الأقسام مهمشة كدور خدمات معاونة فقط.

Openkandil.com

وغالبا ما تكون مرتبات هؤلاء الأفراد ضئيلة ويسند لهم خدمات إدارية معاونة لهيئات التدريس ومديري المدارس كما أنه نتيجة لعدم وضوح دور الهيئة الأمنية في المدرسة تظهر عادة الصراعات بين مديري المدارس ومنسقي الأمن المركزيين بالمقاطعة وذلك فيما يتعلق بالرقابة على تلك الأقسام، ولكن مثل هذه المشكلات من السهل التغلب عليها وحسم الأمور.

النموذج ب- مسئولو الأمن المدرسي:

وهم المسئولون عن تنفيذ القانون في مدينة أو منطقة معينة وعادة ما يكونوا مسئولين عن عدة مدارس في المنطقة، ومن مهامهم تنفيذ القانون في المنطقة التابعين لها، وتدريب موظفي الأمن بالأقسام المدرسية، توجيه وإرشاد التلاميذ وإلقاء محاضرات دورية حول القانون والأمن والقضايا المتعلقة بذلك، والسلوك الواجب إتباعه للمحافظة على القانون أو عند تعرضهم لمشكلة تتعلق بالأمن.

النموذج ج - أقسام الشرطة المدرسية:

وهى هيئات مرخصة منفذة للقانون مثل أقسام البوليس للمقاطعة وهناك أقسام متشابهة تعمل في العديد من الجامعات والكليات مثل (شرطة الحرس الجامعي) وغالبا ما يكون المسئولون فيها لهم السلطة الكاملة للشرطة ومعينين لكل الوقت في المقاطعة، وللمنطقة التعليمية كافة السيطرة على القسم شاملة اختيار الأفراد وتحديد مسئولياتهم وتوزيع المهام والرقابة، وحيث إن المنطقة التعليمية تعينهم لكل الوقت فإن بقاءهم لفترات طويلة تسمح بإلمامهم بخبرات واسعة في سياسة المنطقة والمدارس الخاصة بها وبطبيعة العملية التعليمية.

ومن بين النماذج الأقل انتشارا هو التعاقد مع مسئولي الأمن من خلال هيئات أمن خاصة، أو الاستعانة ببعض موظفي البوليس المحلى ممن هم خارج الخدمة

للعمل بعض أو كل الوقت، كما أنه قد توجد توليفة من كل النماذج السابقة خاصة المناطق التي تتميز بنظام مدرسي كبير أو تعانى من تفاقم مشكلات العنف بها. فعلى سبيل المثال قد تلجا بعض المناطق إلى تعيين مسئولين من داخل أقسام الأمن المدرسي ثم تلجأ إلى دعمهم بمسئولي الشرطة بالمقاطعة، كما تلجأ بعض المناطق إلى الاستعانة بقوة أمنية لمواجهة المشكلات الأمنية بالإضافة إلى مسئولي الشرطة المدرسية الخاصة بها [9].

8- مؤسسات البحث والتدريب التي تعمل على التحكم ومنع العنف:

أدركت المؤسسات الحكومية مثل الصحة العامة، التربية، العدالة، والوكالات الأخرى، أنه يجب أن يتعاونوا على إنشاء قاعدة معلومات حول سلوكيات الشباب والجهود التي تمت لخفض العنف بين الشاب عامة سواء داخل أو خارج المدارس[10].

ولذلك عملت إدارات التربية في الولايات المتحدة على إنشاء العديد من مراكز البحوث لمواجهه مشكلات التعليم والطلبة وخاصة العنف، كما عملت على التعاون والتنسيق مع الوكالات الأخرى التي تهتم بالشباب لتكوين جبهة واحدة ضد العنف والآثار الناتجة عنه، وأيضا العمل على تقويم الجهود الدولية والمحلية التي تمت في هذا الإطار واختيار الإجراءات الأكثر فاعلية.

ومن المؤسسات التي تم التعاون معها من أجل الأمان والانضباط المدرسي، قسم الإرشاد التربوي لتطهير المدارس من المخدرات والعقاقير، مواقع مواجهة العنف على شبكة الانترنت، الجمعية الأمريكية الاستشارية وهى تضم الخبراء والمهنيين المتخصصين في علاج ومواجهه العنف في المدرسة، مراكز شمال كارولينا لمواجهة العنف بالتعاون مع مركز معلومات إدارة العدل بالولايات المتحدة، إدارة رعاية الأحداث بالتعاون مركز مواجهه العنف، الخط المفتوح للمشاركة في

مواجهه العنف التابع لإدارة العدل الأمريكية، الجمعية القومية للإحصائيين النفسيين بالمدارس، المعهد القومي للصحة العقلية، شبكة تبادل المعلومات لخدمات الصحة العقلية، جمعية مستشاري المدارس الأمريكية [11].

مركز تجنب العنف في المدرسة:

يعد هذا المركز من أهم المؤسسات البحثية التي تم إنشاؤها لمواجهة العنف، ويعمل المركز على حصر البرامج التي ثبت نجاحها في مواجهه مشكلة العنف في المدارس ثم العمل على تنقيحها وتطبيقها بنظرة شاملة، خاصة وأن المدارس التي تواجهها مشكلات العنف تطبق حلولا فردية ولا تتاح لها فرصة الاطلاع على خبرات المدارس الأخرى في مواجهه العنف، ذلك بالإضافة إلى المركز القومي للمدرسة الآمنة[12]، المركز القومي للبحوث والتنمية للتشريعات المتصلة بالتربية[13]، برنامج مجالس المجتمع[14]، برامج حل النزاع والمسئولية الاجتماعية للتربويين[15]. بالإضافة إلى العديد من المؤسسات والجمعيات الأهلية مثل:

- **مؤسسة تنمية المهارات**: وتشمل برامج التحكم في الغضب – الخطوط العامة لحل النزاع – أشكال التنمية الشخصية والخطوط العامة لتحليل المسئوليات الاجتماعية – منهجيات الغضب – الدراسات المختصة بالموضوع – منهجيات المسئولية – برامج الآباء – خدمات المعلومات المباشرة [16].
- **حلقات التحكم في الغضب وحل النزاع**: وترمى إلى تزويد المشاركين بالتقنيات المحددة التي تمكنهم من تدريب طلابهم على التحكم في غضبهم وعلى حل النزاع سلميا.

أما الهدف الإجرائي فهو العمل على تقديم جلسات لوضع تصور عام للأساليب التي يمكن أن يساعد بها المعلم طلابه لتجنب الغضب والثورات

العصبية التي يمكن أن تؤدى إلى العنف أو إعاقة العملية التعليمية في الفصل وذلك عن طريق عدة مداخل وهى:

أ - الاقتناع بان الغضب يكون اختيارا بينه وبين ضبط النفس.

ب- التعرف على القضايا الأساسية للغضب.

ج- كيفية تفهم وجهة نظر الشخص الآخر.

د- التمييز بين تصرفات الطلبة المؤدية إلى الشغب وبين طبيعة المرحلة السنية لهؤلاء الطلبة [17].

9- برامج تدعيم المدرسة والفصل:

تولت إدارة التربية بالولايات المتحدة الأمريكية مهمة تدريب مديري ومعلمي المدارس خلال مجموعة من البرامج لتدعيم قدرات المعلمين والإداريين في استيعاب وتطبيق الإجراءات المناسبة لحفظ النظام في المدرسة ومواجهه العنف لدى الطلبة.

وهى ثلاثة برامج منفصلة ولكنها مرتبطة الأجزاء وهى برنامج تعليم المدرس، ومناهج حل المشكلات الاجتماعية للطلبة، ونظام تعاوني فعال للمدرسين لتطبيق السياسات الجديدة في المدرسة والفصل.

أولا: برامج إعداد وتدريب المعلمين لإدارة ومنع العنف لدى الطلبة:

عند مسح برامج إعداد أو تدريب المعلم تبين أن هذه البرامج تخلو من أي إشارة لكيفية إعداد المعلم للتعامل مع العنف في المدرسة ولهذا فقد كانت هناك عدة توصيات هي:

openkandil.com

✍ **التوصية الأولى:**

إن برامج إعداد المعلم يجب أن تشمل أساسيات المنهج الذي يعد معلمي المستقبل للتعامل مع عنف وعدوانية الطلبة، وهذا يشمل القدرة على:

- المحافظة على مناخ مدرسي ايجابي وآمن – أي لا يسوده السيطرة والدكتاتورية.
- التعرف على الأعراض المبكرة للسلوك العدواني والأساليب الوقائية والعلاجية.
- تهدئة الغضب الكامن بين التلاميذ أو بين التلاميذ والكبار (أن يكون صانع السلام بين التلاميذ).
- التعامل بمهارة مع الطلبة الذين يحملون أسلحة في المدرسة (نزع السلاح والقبض عليه).

وعلى برامج الإعداد أن تشمل نظم إدارة السلوك، أساليب حل النزاع، كيفية الحد من الألفاظ البذيئة والسباب في الفصل، أساليب الدفاع عن النفس والحقوق والواجبات التي على الطالب والمعلم.

ويجب أن يحصل المعلم على معلومات عن السياسات التي تفيد في تبديل السلوك وتغييره – المشكلات الاجتماعية – مهارات إيجاد الحلول.

✍ **التوصية الثانية:**

إن برامج الإعداد يجب أن تؤهل المعلم لعمل تعديلات في الدرس أو المناخ بهدف الوقاية أو العلاج.

إن معلم المستقبل أو المعلم أثناء الخدمة والإداريين أيضا في حاجة إلى التعامل مع المواقف التعليمية اليومية التي تؤثر على اتجاهات وسلوك التلاميذ، فهم يحتاجون إلى خطة وإلى تطبيق جدول زمني مناسب وإلى برامج ثقافية

obeikandl.com

وأخلاقية – كما يمكن زيادة معدلات الحوافز للمعلمين الذين استطاعوا تقليل السلوك العدواني لدى التلاميذ.

✍ **التوصية الثالثة:**

على البرامج أن تعد الأخصائيين الآخرين كأعضاء في فريق منع العنف وهؤلاء الأخصائيين هم المستشارون والأخصائي النفسي والمساعدون مثل الممرضات ورجال الأمن، فهم يلعبون دورا مهما في الفصل وعلى مستوى المدرسة.

✍ **التوصية الرابعة:**

يجب على برامج الإعداد أن تؤكد على مدخل شامل مهم وهو أن العنف والعدوانية سلوك معقد حيث إن جذور عدوانية الطلبة وعنفهم خليط معقد من الصعوبات الاجتماعية والمعرفية واللغوية والتحصيلية (الأكاديمية) والاقتصادية وذلك بدلا من الاعتماد على مدخل واحد، وعلى هذا الأساس فإن التعامل بأسلوب معين مع طالب عدواني ليس من الضرورة أن يفيد طالب آخر.

✍ **التوصية الخامسة:**

على برامج الإعداد أن تؤكد على أهمية التعاون المهني وأن تعلم المعلمين عمليات التعاون. ذلك أن العديد من المعلمين يعانون من التعامل مع المشكلات السلوكية للطلبة بمفردهم، ولهذا فإن التربويين وكل العاملين في المدرسة في حاجة إلى أن يكونوا قادرين على بناء علاقات تعاونية فعالة مع الأخصائيين ضمن المجتمع ككل [18].

ثانيا: برامج تدعيم هيئات التدريس أثناء الخدمة:

وهو يشمل جميع المعلمين والإداريين والأجهزة المعاونة حيث يدعون إلى

obeikandl.com

سلسلة من حلقات المناقشة – سيمنارات –كل منها تسعون دقيقة لتدعيم المعلومات والمهارات والاتصالات، ويكون أول حلقات المناقشة عن كيفية تصميم تقرير عن محيط المدرسة والطلبة وطبيعة الاحتياجات من المعلمين خلال الـ 10 أو الـ 15 سنة الماضية، ثم الأربعة حلقات التالية تكون عن استكشاف تنوع التلاميذ والجودة الملائمة المطلوبة بين مجموعات الطلبة المختلفة والمدرسة وهذه القضية تتعلق بثقافات الفكر ثقافات الحساسية تجاه عنصر أو مجموعة معينة والأربعة حلقات التي تليها تختبر التعليم الفعال وتقييم المناهج وتغيير خطط الدراسة، التعليم التعاوني، السياسات البديلة للمجموعات المختلفة من الطلبة، أما آخر ستة حلقات فهي تختبر الفلسفات المشتركة للأشخاص المحيطين بالنظام والسياسات العامة للمدرسة وتطبيقاتها وأيضا إدارة الفصل تطوير شكل الجزاءات للسلوك الغير مرغوب فيه، ثم تطبيق نظام عملي للطلبة والمعلمين.

ثالثا: برامج التدريب على إدارة الفصل للتقليل من مشاغبات الطلبة [19]:

وذلك من خلال إعطاء المعلم عدة نصائح للتعامل مع السلوك الغير ملائم والتغلب على المشاغبات التي تدور في الفصل في المدرسة الثانوية وتعوق عملية التحصيل الدراسي مثل:

1- أن يكون المدرس في الفصل حازما وألا يكون خجولا أو متعال ومتكبر على التلاميذ، على أن يراعى فروق السن ودرجة النضج للتلاميذ.

2- أن يتروى المعلم عند العقاب على المشاغبات الصغيرة حيث إنه سوف يقتطع من وقت الفصل، بالإضافة إلى أن الحماس والثورة يحيطان بالموقف غالبا، وبعد وقت قليل نجد أن التلميذ المشاغب سينقلب من حالة العدوانية إلى درجة من درجات التعاون.

openkandil.com

3- عدم تشجيع المناقشات الطويلة التي يمكن أن تتطور إلى مجادلة، حيث إن مثل هذا الحدث لا يعزز مناخ التعليم في الفصل.

4- إعطاء التلاميذ فرصة أكبر للاختيار وتحمل المسئولية بالطريقة التي يفضلونها، حيث إن ذلك يساعدهم على النضج، والتحمس للمدرسة.

5- أن تتوافق أهداف المعلم مع ممارساته اليومية، حتى لا تضطرب أفكار الطلاب عندما يرفض المعلم سلوكا معينا في يوم ثم يتغاضى عن نفس السلوك في يوم آخر.

6- أن يكون لدى المعلم بعض المرونة للتمييز بين مشكلات السلوك وبين الهفوات العادية لدى الطلاب.

7- أن يضع المعلم تصورا للمهام التي ينبغي أن تحدث في حجرة الدراسة، والتدرب على المعاملات اليومية مع الطلاب.

8- تركيز الانتباه نحو الطلبة ذوى التحصيل المنخفض، والطلبة الذين يحصلون على درجات عالية ومدحهم كلهم، وعلى المعلم بقدر الإمكان استخدام التقدير والإثابة والعقاب والإنذار للطلبة بذكاء.

9- على المعلم أن يهمل الطلبة الذين يعاملونه بفظاظة أو خشونة بالانشغال في المحادثة مع الآخرين أو مدح وإثابة الطلبة المهذبين.

10- على المعلم أن يراعى فرق السن بينه وبين الطلاب، حيث إن العديد من المعلمين يحاولون تأكيد شعبيتهم من خلال التبسط مع الطلاب وهذا يمكن أن يؤدى إلى مشكلات كثيرة.

11- إن الطلبة كما يدرسون المواد الدراسية يدرسون أيضا المعلم، ويعطونه ما

openkandil.com

يعتقدون أنه يريده، ولهذا على المعلم أن يظهر للطلاب رغبته في فصل متعاون سعيد بلا شغب.

12- على المعلم أن يكون طبيعيا ولا يحاول أن يخدع الطلاب – مثل أن يختلق أفعالا أو سلوكا ليس فيه – فإن هذا قد يخلق عدة مشكلات.

13- عادة ما يأخذ الطلبة أول اقتراح يعرض عليهم، وعلى ذلك يجب على المعلم أن يتأنى في عرض أفكاره على الطلبة.

14- على المعلم أن يعيد تشكيل الأهداف ويصرح بها للتلاميذ، لكي يساعد الطالب في أن يحدد ماذا يريد ولكي يعمل الطالب والمعلم معا على تحقيق هذه الأهداف.

15- على المعلم أن يضع خطة متكاملة عند دخوله حجرة الدراسة شاملة عدة بدائل إذا حدث خطأ ما في حجرة الدراسة، والإجراءات الطارئة الواجب إتباعها، والخطة المقبلة.

16- على المعلم أن يثابر ولا يصاب باليأس في معاملاته مع الطلبة، ولا يتوقع أن يكون هناك تغير في السلوك يأتي سريعا.

التدريب على سياسات التعامل مع الغضب في حجرة الدراسة [20]:

1- هذه السياسات تدعم قدرات المعلمين للتعامل مع غضب الطلاب، وتخفيف رد الفعل للضغوط النفسية الناتجة عن الغضب بالإضافة إلى تحسين بيئة التعلم في حجرة الدراسة، وعلى المعلم أولا أن يأخذ نفس عميق وعمل بعض التمارين لعضلات اليد، ورفع الأرجل والركبة على الجزء السفلى من الدرج، فهذه التمارين تساعد على تنشيط العضلات كما تساعد على نقص تدفق الإدرينالين إلى الجسم فتساعد على الإحساس بالهدوء.

openkandi.com

2- عندما يكون التلميذ غاضبا من المعلم، فعلى المعلم أن يتحاشى التركيز في عين الطالب، لأن ذلك يمكن أن يصعد من قوة وحدة الصراع، وبدلا من ذلك عليه أن ينظر فوق كتف أو أذن التلميذ الذي يكلمه، وإذا نجح التلميذ في إثارة المعلم وأفقده رباطة جأشه فعليه أن يستعين بشخص آخر ليهدى التلميذ بطريقة غير عنيفة.

3- إذا اعتقد المعلم أن حجرة الدراسة بأكمله سوف يتأثر نتيجة لتصاعد موقف الغضب، فعليه أن يوقف الدرس وأن يجعل تلاميذ حجرة الدراسة يؤدون بعض التمارين البسيطة، حتى يتخلصوا من الإدرينالين الزائد في أجسامهم نتيجة الإثارة والغضب، وبعد التغلب على السلوك المعوق لعملية التعلم، يعمل المعلم على خلق مناخ تعليمي تعاوني.

4- على المعلم أن يتجنب الألعاب التنافسية وكل الألعاب التي يمكن أن تصعد سلوك الشغب بين الطلبة.

التدريب على السياسات ذات المدى القصير للفصول المشاغبة [21]:

هناك خطة سريعة على المعلم إتباعها لكي يتعلم التلاميذ كيفية التحكم في سلوكياتهم:

1- توضيح الموقف وتعريف التلاميذ كيف يكون رد فعل ذلك السلوك على المعلم وعلى الآخرين من مشاعر، وماذا وراء الغضب؟ هل هناك حاجة أساسية للاحترام أو الخوف من الرفض؟ هل القضية هي الحفاظ على أمن الشخص أم أمن الآخرين أم هي الخوف من الإدارة والسلطة الأبوية؟

2- على المعلم التحقق من مسئولياته وتوقعاته تجاه فصله، وعليه التأكد من

openkanal.com

واقعيتها ثم يتعهدها بالرعاية، وذلك بان يحدد احتياجاته وأهدافه وبعد ذلك يقرر حدوده الشخصية والمهنية التي يجب التعامل بها مع حجرة الدراسة، أيضا يحدد القواعد الأساسية للحفاظ على هذه الحدود كما علية أن يختار بعض الحوافز الايجابية التي تدفع الطلاب للتعاون معه.

3- يجب على المعلم أن يشمل التلاميذ في خطته لانضباط السلوك، والبدء بتفسير أو توضيح آماله وأهدافه لهذه الخطة، ثم مراجعه توقعاته فيما يمكن أن يحدث ثم التعرف على المشكلة ودعوة التلاميذ لتحديد مسئولياتهم واحتياجاتهم وأهدافهم كتابة تجاه الفصل والمدرسة، وإشراك التلاميذ في وضع الأحكام والعقوبات على التصرفات الغير ملائمة، ثم تفسير هذه الأحكام للتلاميذ من ناحيتي المميزات والعواقب، ويجب التأكد على أهم عنصر وهو الاحترام المتبادل.

4- مراعاة احترام حقوق التلاميذ في اختيار سلوكهم الشخصي، ومساعدتهم كي يحترموا ويتفهموا مسئوليات المعلم في استخدام أساليب الثواب والعقاب الذين ساعدوا في تحديدها.

إن العمل على مشاركة التلاميذ والوضوح والتفهم ثم الثبات على المبدأ هي التي يجب أن تركز عليه هذه الخطة، ولكي نخلق فصل متعاون بدون مشاغبات، كما أن أنسب وقت لكسب التلاميذ وتشجيعهم على الانضباط هو خلال الأسابيع الأولى من العام الدراسي، فيناقش المعلم الغضب والتعاون والهدف من تعليم المواد الدراسية، فالتلاميذ عادة ما يحتاجون إلى الفرص للتعبير عن أنفسهم بأساليب إيجابية في بداية العام الدراسي.

منهج تعليم القيم التربوية: [22]

أوصت إحدى الدراسات أنه عند بحث مشكلة العنف والعوامل المؤدية إليه أن هناك مجالين لابد من التأكيد عليهما وهما تعليم القيم التربوية والتدريب على حل النزاع، على أنهما مفاتيح الحد من العنف في المدارس.

وهناك خمسة قيم تربوية يمكن الإفادة منها عند وضع مناهج تعليم القيم واكتسابها ويمكن أن تستخدم كبداية وهى:

1- إن المدرسة هي المكان الذي يجب أن يشعر فيه الفرد بالأمان.
2- إن المدرسة هي المكان الذي يجب أن يتعلم فيه الفرد.
3- إن المدرسة هي المكان الذي لا يمكن السماح فيه بالظلم أو العنصرية أو التحيز لجنس على الآخر.
4- إن المدرسة هي المكان الذي يجب أن يكون فيه كل فرد ذات قيمة وجدير بالاحترام.
5- إن المدرسة لكل التلاميذ والمعلمين والإداريين والوظائف المعاونة وليست فقط للأحسن أو للأفضل سلوكا أو لأعضاء مجموعة معينة.

وعلى صعيد آخر أقر المؤتمر الدولي للتربية في دورته الرابعة والأربعين مشروع إطار العمل المتكامل بشان التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية وهو يستند إلى التوصية الخاصة بالتربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام الدولي وذلك من أجل وضع توجهات جديدة لتعليم المواطنين في العالم وقد حدد المشروع غايات التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية ومن أهمها:

obeikandl.com

1- أن تنمى التربية لدى الفرد روح التمسك بالقيم العالمية وأنماط السلوك التي تقوم عليها ثقافة السلام.

2- تنمية القدرة على تقدير قيمة الحرية وتعزيز المهارات اللازمة لمواجهه تحدياتها

3- تنمية القدرة على تبين وقبول القيم الماثلة في تنوع الأفراد والأجناس والشعوب والثقافات.

4- تنمية القدرة على حل النزاعات بلا عنف، وبالتالي عليها أن تعزز الاطمئنان الداخلي في نفوس الطلبة بحيث ترسخ عندهم صفات التسامح والرحمة والعطاء والرفق.

5- تعليم المواطنين احترام التراث الثقافي من أجل الانسجام بين القيم الفردية والجماعية، والاحتياجات الأساسية العاجلة والمصالح البعيدة المدى.

6- تنمية مشاعر التضامن والعدل على الصعيدين الوطني والدولي.

7- تضمين المناهج الدراسية دروسا عن السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، وأن تكون المضامين التربوية في هذه المناهج تشمل تعليما لروح المواطنة وشروط بناء السلام وأنواع النزاعات وأسبابها وآثارها والأسس الأخلاقية الدينية والفلسفية التي تستند إليها حقوق الإنسان، كما ينبغي التركيز في إصلاح المناهج الدراسية على معرفة ثقافة الآخر وفهمها واحترامها [23].

وعلى هذا الأساس فقد تبنت الولايات المتحدة مدخل تعليم القيم للحد من حوادث العنف في المدرسة خاصة المتعلقة بالتعصب إلى جنس أو ثقافة أو دين معين.

obeikandl.com

برامج تدريب الآباء:

هدفها العام هو تعليم الآباء وتدريبهم على علاج العنف، وعن طريق هذا التدريب يمكن علاج العنف من خلال عملية التعلم الاجتماعي في الأسرة كما أن هدف هذا التدريب هو التعديل في مناخ أو بيئة الأسرة الاجتماعية فالآباء يتعلمون تعديل السلوك السابق الذي نتج عنه العنف لدى الأطفال وتحسين العلاقات العائلية وحل المشكلات وهذا التدريب يعمل على تعديل أسلوب التعامل بين الآباء والأبناء.

خصائص البرنامج:

هناك ستة قضايا مهمة يتعرض لها البرنامج بالنسبة لكفاءة الآباء:

1- التشخيص والتركيز على المشكلات السلوكية.
2- التأكيد على السلوك الايجابي.
3- إصدار الأوامر المناسبة.
4- استعمال التأديب المناسب لتصرفات الأبناء وأعمارهم.
5- الصراحة الواضحة في التعاملات مع الأبناء.
6- تقييم المشكلات وحلها مع المقارنة بالبيئات المحيطة.

ومعظم البرامج تعلم الأسر مهارات إدارة سلوك الطفل عن طريق إرساء لبعض المفاهيم مثل كيفية الحوار والمناقشات بين أفراد الأسرة – قواعد اللعب – مهمة الواجبات المنزلية.

ويتقلى الآباء بعض التدريبات لأساليب إدارة الأسرة مثل:

1- التعزيز المادي والاجتماعي.

obeikandl.com

2- منهج التأديب بالأساليب السلمية والتي لا تؤدى إلى العنف.
3- مراقبة أوقات الفراغ لدى الأبناء وكيفية الاستفادة منها.
4- منهج حل النزاعات واستراتيجيات المفاوضة.

والبرنامج يتطلب 20 ساعة لكل جزئية ويشمل زيارات منزلية وواجبات منزلية وهناك أدلة واضحة على فعالية هذا التدريب – قد رصدتها العديد من البحوث – في الإقلال من عنف الأطفال ولكن لسوء الحظ فإن فعالية تدريب إدارة الآباء تتحدد بالأسرة وعناصر المعالجة، وقد أوضحت البحوث أن نموذج إصلاح النقص في المهارات الوالدية ليس كافيا لتقليل عنف الأطفال خاصة، عندما يواجه الآباء مشكلات العزلة أو نقص الموارد، ومواجهة مستوى عال من الضغوط، ولهذا فقد تم تعديل ذلك البرنامج وقد سمى البرنامج الشامل لتدريب أولياء الأمور.

البرنامج الشامل لتدريب أولياء الأمور:

ويعمل هذا التدريب على تعديل الأحوال الداخلية والخارجية التي تواجه الآباء للعمل بفاعلية مع أطفالهم، كما تركز على الإقلال من الضغوط التي تواجه بيئة الأسرة مما سوف يشجع الأهالي على استخدام سياسات البرنامج.

خصائص البرنامج:

تم تعديل البرنامج على أن يكون 30٪ من وقت المعالجة يركز على مشكلات توافق الوالدين مثل الخلافات والإحباطات الزوجية، كما عمل البرنامج على إضافة تدريب مهارات الآباء والأبناء على التحكم في الذات، كما عمل الباحثون على التوسع في البرنامج عن طريق التركيز على خصائص الشخصية الوالدية مثل التحكم في الغضب، طرق الحصول على الموارد، حل المشكلات بين البالغين.

أما المجموعة الثانية من برنامج التدريب الموسع تتكون من برامج تركز على عوامل توافق الوالدين مثل سلوك الأطفال والتوافق الشخصي والزواجي والعلاقات خارج الأسرة.

والمجموعة الثالثة التي عملت على توسع برنامج تدريب الآباء فهي تحتوى على برامج للتدريب على الاختلاط بالبيئة المحيطة والتدريب على الكفاية الذاتية، وهذا النمط يؤكد على تعزيز اهتمامات الأسرة وإدراكهم للأحداث الخارجية.

تدعيم دور الأسرة:

إن النتائج قصيرة المدى والغير عامة التي رصدها الباحثون للبرامج والتي تتضمن التوسع في المشكلة بمعناها الضيق وهى معالجة النقص في المهارات الوالدية بطرق سريعة أفضل من التركيز ببطء على العوامل الخاصة بالطفل أو الخاصة بالأسرة فقط، ولهذا فإن معالجة الأسرة يركز على العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة التي لها علاقة بالسلوك العنيف للأطفال، وينطوي العمل في هذا البرنامج على التدخل لمساعدة أفراد الأسرة للتغلب على مقاومتهم للتغيير.

وأنماط علاج الأسرة تشمل المدخل التحليلي، والمدخل الاستراتيجي، والمدخل البنائي والوظيفي، ولاقي المدخل البنائي والوظيفي لعلاج الأسرة نجاحا في محاولات مقاومة العنف عند الطلاب.

خصائص البرنامج:

إن الهدف من هذا البرنامج هو إعادة بناء أنماط الأسرة الداخلي والنظام الفرعي للأسرة (مثل الزوج – الزوجة، الوالدين – الطفل)، وأنماط الأسرة يمكن أن تميز إلى نوعين: الأسرة المتضامنة والأسرة الغير متضامنة، فالأسرة

المتضامنة تمنع الأطفال من تحقيق ذاتهم، كما أن الأسرة الغير متضامنة لا تمد أطفالها بالتعزيز المناسب مثل إطاعة القانون واحترام السلطة فهذا يجعل الطفل ضعيف الاستعداد للتكيف داخل المدرسة، ولهذا يضطر الطفل إلى استخدام طرقه الخاصة للتكيف فيصبح عنيفا متمردا.

النموذج متعدد الأنظمة:

يعالج هذا النموذج متعدد الأنظمة عنف الأطفال من خلال طبيعة المجتمع الخارجي للطفل (الأسرة – المدرسة – نوعية الزملاء) ويرى الباحثون أن علاج الطفل بالإضافة إلى علاج الأسرة سوف يحسن من نتيجة التعامل مع الطفل المتمرد على المدى الطويل، كما أشارت البحوث أن برنامج تدريب الآباء بالإضافة إلى تدريبات حل النزاع أكثر تأثيرا في علاج المراهقين المتمردين أكثر من برنامج تدريب الآباء بمفرده. والهدف من النموذج المتعدد هو تحديد كل العوامل المختلفة المسببة للسلوك العدواني.

وهدف البرنامج هو مقاومة الطفولة العنيفة فهو يرى سوء توافق الطفل كمشكلة تتمادى من خلال نظم بيئية متعددة، كما يرى أن الطفل العنيف مطوق بإحكام بنظم متعددة مزدوجة، كما يركز على أهمية التفاعلات بين الفرد والبيئة وأشكال المقاومة كعنصر مزعوم للموازنة بينهم، وهذا العلاج البيئي يؤكد على تحسين البيئة وتعديل العمليات السلبية والاحتمالات التي تقابله في المنزل والمجتمع المحيط. (24)

وبعد استعراض تلك الجهود السابقة يكون من الحقائق أن أحدا لا يعرف ما يحدث في المدرسة أكثر من الطلاب أنفسهم ولابد أن يكونوا مسئولين مع إدارة المدرسة عما يحدث، وعلى الكبار أن يساعدوهم على فهم هذه الحقيقة وأن يعلموهم الطرق الملائمة للتعامل مع العنف وأولئك الذين يسببونه.

كما يلاحظ بعد استعراض الجهود لدى تلك الدولتين اختلافا كبيرا بين الجهدين وذلك لتباين حجم العنف ومظاهرة بين البلدين وأيضا العوامل المسببة له، وعند مقارنة هذه العوامل بالعوامل المسببة للعنف في مصر يلاحظ أن هناك اختلافا واضحا تبعا لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية، ويلاحظ ذلك أيضا في صور أشكال العنف في مدارس مصر والدول المشار إليها، وعلى ذلك فعند النظر إلى جهود البلدين ينبغي مراعاة هذه العوامل كما لابد أن يراعى اختبار مدى فاعلية تطبيق سياسة معينة للحد من ظاهرة العنف في المدارس الثانوية. وهناك سياسات معينة مفيدة في هذا المجال وهو إعداد وتدريب المعلمين على إدارة حجرة الدراسة وكيفية التعامل مع شغب الطلاب بالطرق السلمية، وتضمين المناهج دروسا عن القيم والسلام واحترام حقوق الإنسان والديمقراطية والآثار السلبية للعنف والأضرار الناتجة عنه.

openkandl.com

هوامش الفصل الرابع

1- ماريانو نارودوسكي: نظام الإنذارات لعلاج سوء السلوك، مستقبليات، مج 28، ع 4، ديسمبر 1998 ص ص 551– 556.

2- ديفيد أ. تيرنر: الإصلاح المدرسي في انجلترا، مستقبليات، مج 28، ع 4، ديسمبر، ص ص 539 — 550

3- GOLD,- VERONICA. CHAMBERLIN, - LESLIE-J: School/Student Violence: A primer American – Secondary – Education v. 24 no3 (96) p.27-32

4- CAMERON,-R-J: School Discipline In The United Kingdom – Promoting Classroom Behavior Which Encourages Effective Teaching And Learning, The – School – Psychology – Review. V. 27 No1 (98) P.33-441

5- CARPENTER-WADE-A: Violence – Reality Must Inform Theory, Kappa-Delta- PI-Record. V. 35-no1 (Fall 98) P.10-13

6- GOLD, VERONICA, Chamberlin –Leslle-J School/Student Violence –Aprimer OP.CIT

7- CREATE AN Anti-Violence Battle Plan For Your School, Curriculum – Review. V 38 No1 (Sept. 98) P 4-5

8- CAMERON, R, J: School Discipline In The United Kingdom: OP Cit P. 33-44

9- TRUM, KENNETHS: Security Policy – Personnel And Operation In School Violence Intervention, Goldstein Arnold P & Conoley Ny. 1997, PP264-289

10- Gold,- Veronica; Chamberlin,-Leslie-J:School/Student Violence – Aprimer, op.Cit,p.24-32

11- For More Information (www.state.sc.us/sde/reports/charlink.htm)

12- National School Safety Center, 4165 Thousand Oaks Blvd, Suite 290, Westlake Village, Ca 91362. PH. 805/373-9977

obeikandl.com

13- Center For Research And Development IN Law – Related Education, 2714 Henning DR, Winston – Salem, No 57106-4502. PH. 800/437-1054

14- Community Board Program 1540 Market ST., Suite 490, San Francisco, CA 94101.Ph. 415/552-1250.

15- Educators For social Responsibility, School Conflict Resolution Programs, 23 Garden St. Cambridge, Ma 02138. PH.617/492-1764.G

16- For More Information Or To Schedule An Inservice Program,Contact Anne Farmer, DIRECTOR Of Planning And Administration- 1-800-745-0418 Or E-Mail Lasd

17- For More Information Or To Schedule An Inservice Program, P.O.Box 880,Laluz,Nm USA 88337- 800-745-0418-Fax 505437-0524 E-Mail: Iasd@Wazoo.Com

18- Gable,-Robert-A;Manning,-M,-Lee; Bullock,-Lyndal-M: An Education Imperiled: The Challenge To Prepare Teachers To Compat School Aggression And Violence, Action-In – Teacher-Education. V.19 (Spring 97) P.39-46

19- Gold,-Veronica; Chamberlin,-Leslie-J: Ways To Reduce Student Behavior Problems, American – Secondary – Education. V. 24 (Aug, 96) P.30-1

20- Roper,-Dale-Ann-D: Facing Anger In Our Schools. The – Educational-Forum V.62 NO4(Summer 98) P.363-8

21- Ibid.

22- Jones, Paul-L: Values Education, Violence Prevention, And Peermedlation: The Triad Against Violence In Our Schools, Educational Horizons. V. 76 No4 (Summer 98) P, 177 -81

23- مشروع إطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية " المؤتمر الدولي (جنيف 3-8 أكتوبر 1994)

24- Arnold P.Goldstein & Jane Close Conoley: Families With Aggressive Children And Adolescent,in School Viplence Intervention, Goldstein, Arnold P & Conoley, ny., 1997, pp335-348,

openkanal.com